

2- القدرة على وصف مفهوم الانفعال، وما الصلة بينه وبين علم النفس المرضي. 3- القدرة على تفسير كيفية تدخل العوامل الثقافية والعرقية والنفسية الاجتماعية في الدراسة والعلاج داخل علم النفس المرضي. 4- القدرة على إدراك القصور التي تحكم عملية تبني أي نموذج واحد، ذكرنا في الفصل الأول أننا نواجه تحدياً هائلاً عندما نحاول الحفاظ على موضوعيتنا عند محاولة فهم ودراسة علم النفس المرضي psychopathology بشكل علمي. وإن العلم يعد مشروعاً بشرياً لتغطية أوجه القصور البشري للعلماء، فلا يمكننا طرح تساؤلات أو دراسة ظواهر تفوق قدرة البشر على الفهم، بل إنه من الصعب جداً التطرق إلى أشياء تفوق ما نفهمه نحن الآن. ونحن نرى أنه يجب بذل كل الجهود لدراسة علم النفس المرضي وفقاً للمبادئ العلمية. لكن العلم لا يعد مشروعاً يقينياً وموضوعياً بدرجة كبيرة. فالأصح – كما يقول فيلسوف العلم "توماس كون" Thomas Kuhn 1962 أن هناك عوامل ذاتية بالإضافة إلى أوجه القصور البشري تتداخل مع مسلك البحث إن "كون" Kuhns يرى أن فكرة النموذج Paradigm تعد فكرة أساسية في النشاط العلمي، وكيفية تجميع وتفسير البيانات المتعلقة بذلك الموضوع، بل وكيفية التفكير في موضوع معين [٤]. \* لقد انتقد "وليام دونو" O-Donohue 1993 قيام "كون" Kuhn باستخدام مفهوم المنهجية مشيراً إلى وجود تضارب في تعريفه. والمشكلات الخاصة بذلك الجدال تخرج عن نطاق هذا الكتاب. 79 علم النفس المرضي ويرتبط على النموذج نتائج عميقة تتعلق بكيفية ممارسة العلماء للبحث العلمي في أي وقت من الأوقات. والنموذج – بكلمات ملموسة – يمكن تشبيهه بمنظور عام أو نظري، أي ميل إلى التركيز على عوامل بعينها دون غيرها. وفي هذا الفصل نقوم بدراسة النماذج الراهنة في علم النفس المرضي وطريقة تناولها. neuroscience و ب العلوم العصبية ، genetic behavioural. إن هذه العوامل تمثل طريقاً مختصراً يمر بجميع تلك النماذج، أهمية فيما يتعلق بوصف وأسباب وعمليات العلاج الخاصة بجميع الاضطرابات التي سنقوم إن التفكير الراهن الذي يتناول علم النفس المرضي يُعد متعدد الجوانب. والعمل الذي ولهذا السبب نجد أن الرؤى الراهنة الخاصة بعلم النفس المرضي وطريقة تناوله تقوم كالمعتاد بالدمج بين العديد من النماذج. وسنقوم في نهاية هذا الفصل بتوصيف نموذج آخر الاستعداد والمشقة diathesis – stress والتي يعد بمنزلة الأساس لمنهج تكاملي. وبالنسبة للباحثين والأطباء السريريين نجد أن اختيار أحد النماذج له بعض النواتج المهمة بالنسبة للطريقة التي يستخدمونها لتعريف ودراسة ومعالجة علم النفس المرضي. وسوف توضح المناقشة التي سنقدمها عن النماذج الأسس الخاصة بدراسة الفئات الكبرى من الاضطرابات، وكذلك الخاصة بالتدخل العلاجي والتي تحتل بقية الكتاب. غير مهتم. هذه السمات تأتي من تفاعل معقد مع النظام الدينامي. p. في عام 2003، وصاحب ذلك طفرة فعلية للمعلومات المتعلقة بعلم الوراثة البشري خلال النماذج الراهنة في علم النفس المرضي السنوات العشر الماضية. لكن التغيرات التي طرأت مؤخراً غيرت طريقة تفكيرنا في الجينات والسلوكيات. فنحن لم نعد نتساءل "هل الطبيعة أم التنشئة هي المسؤولة عن السلوك البشري؟" فنحن نعرف الآن أن: 1 جميع السلوكيات تقريباً مورثة إلى حد ما أي لها علاقة بالجينات ، Ridley 2003 . أي أن الباحثين يبحثون في كيفية تأثير المؤثرات البيئية – مثل التوتر والعلاقات بين الناس والثقافة الجانب الخاص بالتنشئة – في تحديد الجينات التي تعمل والتي لا تعمل، وكيفية تأثير الجينات الجانب البيئي على أجسادنا وعقولنا. وهذه الاكتشافات الجديدة توضح أن الطبيعة والتغذية تعملان سوياً وليس على نحو مضاد لبعضهما البعض، وتوضح كذلك أنه لا يمكننا تحديد السلوكيات التي تتسبب فيها الطبيعة والسلوكيات التي تتسبب فيها التغذية. أما بدون البيئة فلا يمكن للجينات أن تُظهر نفسها في صورة خصائص ظاهرية، وبالتالي نجد أن البشر يتمتعون بقدرة كبيرة على التكيف مع البيئات وتسمى أو البويضة المخصبة، والتي تحتوي على 46 كروموسوماً، تمثل عدد الخصائص المميزة لإنسان. ويتكون كل كروموسوم من العديد من الجينات، في عام 2001 أعلنت مجموعتان مختلفتان من الباحثين أن الخريطة الجينية للبشر تتكون من حوالي 30 ألف جين. وهذا الرقم تم تعديله حيث انخفض ما بين 20 إلى 25 ألف جين 2008 , Human Genome Project . ففي البداية كان هذا الخبر يمثل مفاجأة، فالذي يجعل البشر متفردين هو تتابع أو تنظيم هذه 81 علم النفس المرضي فإن الجينات مسئولة أساساً عن صناعة البروتينات التي تقوم بدورها بتشغيل الجسم والعقل. وتسمي هذه العملية التعبير الجيني gene expression. وأدت معرفتنا عن مرونة الجينات وكيف تعمل أو تتوقف عن العمل إلى إغلاق الباب في وجه المعتقدات التي تقول باستحالة تفادي تأثيرات الجينات سواء كانت الطبيعية أو غير ذلك. وهو ما سنوضحه في هذا الكتاب. وبالنسبة لمعظم الأمراض النفسية، لا يحتمل أن يكون هناك جين واحد فقط يؤدي إلى إمكانية التعرض لتلك الأمراض. إن علم الأمراض العقلية متعدد الجينات Polygenic، أي أن العديد من الجينات – التي يمكن أن تكون عاملة في أوقات مختلفة خلال لهذا فنحن لا نرت الأمراض العقلية

من جيناتنا، بل نحن نطور الأمراض العقلية من خلال تفاعل جيناتنا مع بيئتنا 2010 , Shenk . هذه نقطة مهمة جدا ولكنها دقيقة. المخ، والجينات الأخرى . ومن المصطلحات المهمة التي سنستخدمها في هذا الكتاب مصطلح الوراثة heritability . وهناك نقطتان مهمتان بالنسبة لقابلية الانتقال بالوراثة يجب 0 إلى 1 . بالوراثة. 2-

الوراثة تتعلق فقط بالمجموعات السكانية أكثر من فرد بعينه. ومن ثم فمن الخطأ التحدث عن قابلية التوريث لشخص واحد لسلوك أو اضطراب معين. 70 لا تعني أن 70 بالمائة من إصابة جين بهذا المرض ترجع إلى الجينات الخاصة بها و30 بالمائة ترجع إلى عوامل أخرى. فالمعنى هنا هو أنه في أحد المجموعات السكانية ولتكن عينة كبيرة من الناس في إحدى الدراسات ينظر إلى التغيير في اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD على أنه يعود إلى 70 بالمائة 82 النماذج الراهنة في علم النفس المرضى أي لا يوجد وراثية في اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أو أي اضطراب لفرد معين.

أما العوامل الخاصة بالبيئة غير المشتركة Nonshared مثل علاقات أفراد العائلة بأصدقائهم أو أحداث معينة تخص أحد أفراد العائلة دون غيره مثل وتعد هذه العوامل Turkheimer & Waldron . ذلك. شقيقته جون Jaon تبلغ من العمر الثانية والثلاثين وتعمل كمديرة تنفيذية في إحدى شركات الكمبيوتر في مدينة سان جوزيه ولا تعاني مشكلات تتعلق بالمشروبات الكحولية أو المخدرات. فمن الممكن أن تكون علاقة الأخ وأخته بزملائهما قد أثرت عليهما تأثيرا متباينا، وبالتالي أثرت تلك العلاقة تأثيرا مختلفا على التعبير الجيني وكذلك الانتقاء البيئي بين الأخ وأخته مما أدى إلى اختلاف شخصياتهما بعد البلوغ. ويعد ذلك تمهيدا للمناقشة التي سنقدمها في مرحلة لاحقة في أو بوضحة مخصصة. وكل من هذه 83 علم الوراثة السلوكي هو دراسة الدرجة التي تؤثر فيها العوامل الجينات والبيئة في وبشكل أكثر وضوحا، فإن علم الوراثة للسلوك ليس الهدف منه دراسة كيفية تحديد الجينات أو البيئة للسلوك. فالدراسات المتعددة لعلم الوراثة للسلوك تركز على تقدير دور الوراثة في المرض العقلي، دون تقديم أي معلومات عن كيفية عمل الجينات. ويشار إلى التركيب الجيني الكلي لأحد الأفراد - الذي يتألف من الجينات الموروثة - بالنمط الجيني genotype وهو الناتج الجسدي لـ DNA ، يُشار إليها بالنمط الظاهري phenotype. فإيقاف الجينات يتم في أوقات محددة، التحكم في الخصائص المختلفة للنمو. والنمط الظاهري يتغير بمرور الوقت، وينظر إليه بصفة عامة على أنه نتاج تفاعل بين النمط الجيني والبيئة. وبالتالي فمن الأفضل النظر إلى أي مقياس للذكاء العقلي على أنه يشير إلى النمط الظاهري. e.g. وكانت تلك الدراسة تشمل 319 من أزواج التوائم الذين يبلغون السابعة من عمرهم 114 من التوائم المتطابقة، و205 من التوائم غير المتطابقة . وكان الكثير من هؤلاء الأطفال يعيشون وسط عائلات تعيش تحت خط الفقر أو تحصل على دخل منخفض. 84 أما التواجد في بيئة أكثر ثراء فيمكن ألا يكون ذا فائدة كبيرة. فمثل هذه التفاعلات بين الجينات والبيئات تعد "النظرة الحديثة" في البحث الوراثي وفي الفصل الرابع، والتبني - لتقدير القابلية للتوريث للاضطرابات ب- علم الوراثة الجزيئي Molecular Genetics: تهدف الدراسات الخاصة بعلم الوراثة الجزيئي إلى اكتشاف ما يمكن توريثه بالضبط من خلال تحديد جينات معينة ووظائفها. تذكر أن الإنسان لديه 46 كروموسوما 23 زوجا كروموسوميا ، وأن كلا منهما يتكون من آلاف الجينات التي تحتوي على DNA انظر شكل 2-1 . النماذج الراهنة في علم النفس المرضى الكروموسومات. إن ما تقوم به الجينات يعد عملية معقدة